رئيس الجمهورية، معلناً أن "جدار إنعدام الثقة بيننا وبين الأمريكيين مرتفع للغاية":

إيران لا تنوي الانسحاب من معاهدة حظر الانتشار النووي

مَن يقود العالم والمنطقة نحو سفك الدماء هم الصهاينة

أوصلنا صوت مظلومية وحقانية شعبنا وشهدائنا إلى مسامع العالم

غادر رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، نيويورك عائداً إلى طهران بعد مشاركته وإلقاء كلمة في اجتماع الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة شرح خلالها مواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية، واجتمع مع رؤساء ومسؤولي ٩ دول ومنظمات دولية.

وخلال حضوره في نيويورك، إلتقى الرئيس بزشكيان رؤساء كل من فرنسا وسويسرا وفنلندا وبوليفيا والعراق ورئيس وزراء النرويج وولي عهد الكويت والأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الاتحاد الأوروبي. كما إلتقى بمجموعة من أعضاء مراكز الفكر ورؤساء تحرير وسائل الإعلام الأمريكية، ونشطاء الحركات المناهضة للحرب، ومثقفين، ونخبة من الإيرانيين المقيمين في الولايات المتحدة.

أوصلنا صوت مظلومية وحقانية شعبنا

وفي مقابلة مع الصحفيين أمس السبت قُبيل مغادرته نيويورك، قال رئيس الجمهورية: أوصلنا صوت مظلومية وحقانية شعبنا وشهدائنا إلى مسامع العالم. وأضاف: لم نتوصل إلى تفاهم بشأن آلية "سناب باك" لأن مطالب الأمريكيين غير مقبولة، إنهم يطالبوننا بإعطائهم كل ما لدينا من اليورانيوم المخصب، وفي المقابل يمنحوننا مهلة ثلاثة أشهر، وهو أمر غير مقبول على الإطلاق. وتابع: في ظل انشغال العالم بعقد الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة، كان حضورنا وإلقاء كلماتنا في هذه الجمعية فرصة لنا للتعبير عن مواقفنا، وسعينا للتعبير عن صوت مظلومية الشعب الإيراني وشهداء الوطن وحقانية البلاد.

وقال رئيس الجمهورية: أجرينا لقاءات ومباحثات مثمرة للغاية مع قادة العديد من الدول، وعبّرنا عن مواقفنا وآرائنا، وتحدّثنا أيضاً عن البرنامج النووي وكيفية تفاعلنا. وأضاف: توصّلنا إلى نتيجة مع الأطراف الأوروبية؛ لكن وجهة النظر الأمريكية شيء آخر. وتابع: إنهم سيقدّمون طلباً آخر بعد بضعة أشهر، ويقولون إننا نريد بدء عملية إعادة فرض العقوبات.

وقال الرئيس بزشكيان: إذا اضطررنا للاختيار بين مطلبهم غير المنطقي وإعادة فرض العقوبات "آلية سناب باك"، فسيكون خيارنا هو آلية "سناب باك"؛ ورغم ذلك، سنحلّ جميع مشاكلنا. وأضاف: لقد اتخذنا الترتيبات اللازمة في حالة تفعيل آلية "سناب باك". وتابع: بفضل العلاقات التي تربطنا بجيراننا ودول مجموعة البريكس ومنظمة شنغهاي للتعاون، وكذلك الشعب الإيراني العزيز الذي يؤمن ببلاده وسلامة أراضيه وعزته، فإننا سنخرج من هذا الوضع.

نهضة كراهية الكيان الصهيوني تبلورت

وأكد رئيس الجمهورية قائلاً: إن تصرفات الكيان الصهيوني والدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة له لم تجلب سوى الكراهية لجميع أحرار العالم، وقد تبلور هذا التوجّه في النقاشات والمفاوضات الدولية. وأشار الرئيس بزشكيان إلى اللقاءات والمحادثات والجلسات التي عُقدت على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، وقال: لقد حاولنا أن ننقل حقيقة سياسة وسلامة الأنشطة النووية لبلادنا إلى العالم من خلال الدبلوماسية، كما حاولنا أن نؤكّد أن إيران لا تسعى إلى امتلاك أسلحة نووية، وأن ما تقوله "إسرائيل" والولايات المتحدة هو مسرحية لتوجيه الاتهامات إلى إيران.

وفيما يتعلق بقرار إيران بعد تفعيل "آلية الزناد"، قال رئيس الجمهورية: ليس الأمر وكأن كل شيء قد انتهى ونستسلم. وتابع قائلاً: إن فريقنا للسياسة الخارجية والدكتور عراقجي عقد اجتماعات عديدة مع ممثلي مختلف الدول من أوروبا إلى الدول الإسلامية. وقال: إنه إذا ضعفنا، فسوف يسحقوننا، ويجب أن نسعى لزيادة قوّتنا في جميع المجالات، بما في ذلك الاتصالات والقضايا العلمية والثقافية وإذا اكتسبنا القوة وتمتعنا بالوحدة والتماسك، فلا خوف من هذه الأزمات. وأضاف: إنها عملية يجب اتباعها، وحقانية نظام الجمهورية الإسلامية هي أننا لا نسعى إلى صنع أسلحة نووية، وإنهم يسعون وراء إثارة الخوف من العالم. وأكد أن من يقود العالم والمنطقة نحو سفك الدماء هم الصهاينة، ومن الواضح ما ارتكبه الصهاينة من فظائع في غزة وفلسطين ولبنان وبلدان أخرى، وللأسف العالم يشاهد ذلك وسيُعزل من يدعم هذه الأعمال الشنيعة، وسيحكم التاريخ والمستقبل على هذه الجرائم بحزمٍ وعدل، ولن يبقى منهم إلاّ القبح والدنس.

إيران لن تنسحب من معاهدة حظر الانتشار النووي

وصرّح الرئيس بزشكيان بأنه "حتى في حال إعادة تفعيل عقوبات مجلس الأمن، فإن إيران لا تنوي الانسحاب من معاهدة حظر الانتشار النووي (إن.بي.تي) حتّى في حال عودة عقوبات مجلس الأمن نهاية هذا الأسبوع كما هو متوقع". وأضاف: تبحث القوى الأجنبية عن ذريعة خاوية لإشعال المنطقة.

وفيما يتعلق بالمفاوضات النووية، صرّح رئيس الجمهورية قائلاً: "لم تُظهر إدارة ترامب الصدق في المفاوضات النووية، حتى في المفاوضات التي سبقت العدوان الصهيوني. جدار انعدام الثقة بيننا وبين الأمريكيين مرتفع للغاية. توصلنا إلى تفاهمات عدة مرات، لكن الأمريكيين لم يأخذوها على محمل الجد أبدًا".

كما التقى الرئيس بزشكيان بمفكرين إيرانيين مقيمين في الولايات المتحدة وتحدّث معهم، بعد لقاء مع ممثلي وسائل الإعلام ومراكز البحث الأمريكية، على هامش الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة، يوم الجمعة في نيويورك، واستمع الرئيس بزشكيان إلى أسئلة وآراء ممثلي وسائل الإعلام ومراكز الأبحاث الأمريكية في هذا اللقاء، ثم أجاب على أسئلتهم بإسهاب، وعرض آراء ووجهات نظر الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

لاريجاني، مُؤكّداً أن سلوك الصهاينة بات جلياً للشعوب:

المقاومة رأسمال كبير للأمّة الإسلامية

أجرى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي "علي لاريجاني" زيارة رسمية إلى لبنان أمس السبت، للمشاركة في مراسم الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد سيد شهداء الأمة سماحة السيد "حسن نصرالله"، والسيد "هاشم صفي الدين"، وثلة من رفاقهما الأبرار.

ووفقاً لما أعلنته السفارة الإيرانية في بيروت، يعقد لاريجاني خلال الزيارة لقاءات مع كبار المسؤولين اللبنانيين، لبحث العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

في السياق، إلتقى لاريجاني مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، وبحث معه تطوير العلاقات الثنائية، وسبل مواجهة انتهاكات العدو الصهيوني المستمرة على لبنان. ووصف لاريجاني لقائه مع بري بالبنّاء.

وقال لاريجاني في اللقاء الذي حضره السفير الإيراني مجتبى أماني: لبنان بلد صديق لنا دائماً نتشاور معه في مختلف القضايا خاصة في ظل تسارع الأحداث في هذه الأيام، ما نتطلع اليه هو أن تكون دول المنطقة كلها قوية ومستقلة، خاصة اليوم وفي ظل المؤامرات الصهيونية، ينبغي على دول المنطقة التعاون فيما بينها بشكل وثيق، حتى واذا كانت هناك خلافات بينها في الماضي عليها أن تضع هذه الخلافات جانباً الى أقصى قدر وأن تعتمد التعاون أساساً لعلاقاتها فيما بينها".

نحن بمواجهة عدو واحد

ورداً على سؤال حول الإيجابية التي يمكن أن يستفيد منها لبنان من التقارب الإيراني - السعودي، وكيف تلقفت ايران دعوة الشيخ نعيم قاسم للسعودية لطي صفحة الماضي؟ أجاب لاريجاني: "أنا أشيد بمبادرة الشيخ نعيم قاسم وأدعمها، السعودية دولة شقيقة لنا وهناك مشاورات بيننا وبينها ومثلما قلت اليوم هو يوم التعاون، إذ نحن بمواجهة عدو واحد لذلك فإن موقف سماحة الشيخ نعيم قاسم موقف صائب تماماً، أعتقد أن هذه الخطوة هي خطوة في الإتجاه الصحيح لدعم واراحة الشعب اللبناني، حزب الله حركة أصيلة في لبنان والعالم الإسلامي وما يهمه هو رفاهية الشعب اللبناني، وهو يمثل سداً منيعاً أمام الكيان الإسرائيلي، ويضحي بنفسه من أجل راحة الناس، لذلك فإن أي تطور سياسي يأتي في سياق دعم الشعب اللبناني ورفاهيته وتقدمه فنحن نرحب به.

وأردف: كما قلت فإن المقاومة تمثل رأسمال كبير للأمة الإسلامية، ولا شك أنه كان للشهيد السيد حسن نصرالله دوراً متميزاً في هذا المجال، إنما أدركه منذ عقود اتضح اليوم تماماً أمام مرأى الجميع في أنحاء المنطقة، وكان ذنب سماحة السيد حسن نصرالله أنه أدرك للحقيقة قبل وقتها، بمعنى أنه أدرك خطر اسرائيل قبل عقود ووضع خططاً لمواجهة هذا العدو ونفذ هذه الخطط، وأطلق هذه الحركة الكبيرة التي تضم هذا الكم من الشبان المجاهدين، وإذا كان لبنان بلداً صغيراً جغرافياً لكنه يعتبر دولة قوية في مواجهة اسرائيل، وذلك بسبب الإرادة والعزيمة القوية الموجودة لدى جيل الشباب، فإن حزب الله وسماحة السيد حسن نصرالله سيبقيان خالدين في قلوب المسلمين". وحول احتمال شنّ أي عدوان على البلاد، قال: مستعدون لمواجهة كل السيناريوهات لكنني لا أظن أن يتصرف الإسرائيليون بهذا الغباء، لكنهم إذا فعلوا ذلك سيتلقون رداً قوياً.

كما اجتمع لاريجاني، مع رئيس الوزراء اللبناني، نواف سلام، وأجرى مشاورات معه حول تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وعصراً شارك لاريجاني في مراسم الذكرى السنوية لاستشهاد سماحة السيدين القائدين الشهيد حسن نصرالله والشهيد هاشم صفي الدين ورفاقهما في مرقد سيد شهداء الأمة.

جميع الدول قد تكون عرضة للعدوان الصهيوني

وصرّح أمين المجلس الأعلى للأمن القومي لدى وصوله الى مطار بيروت الدولي، أمس السبت: إن العدوان الصهيوني على قطر دليل واضح على كلام السيد نصر الله عن الاعتداءات الصهيونية على دول المنطقة. وقال: إن أحد أهداف هذه الزيارة هو المشاركة في مراسم تكريم شهداء الدفاع عن لبنان، مضيفا: متفائلون بما يتعلق بمستقبل المنطقة ونرى صحوة فيها. وأضاف: إن سلوك الكيان الصهيوني أصبح أكثر وضوحاً للشعوب، واتّضح اليوم صدق ما قاله سماحة السيد حسن نصرالله منذ عقود. وأوضح أن جميع الدول قد تكون عرضة للعدوان الصهيوني، وما حصل في قطر يؤكد صدق هذه المقولة، لذا تبحث دول المنطقة عن آليات للتعاون فيما بينها، وهذا نهج صحيح ندعمه.

وقال: إننا شعبان تجمعهما علاقات صداقة تاريخية، وقد تعزّزت هذه الصداقة والمحبة خلال السنوات الأخيرة، ولطالما دعمنا وجود حكومة قوية ومستقلة في لبنان. وصرح أن لبنان بلد صغير جغرافيا لكن شعبه عظيم وقوي، مضيفا: في هذه الساحة ولدت المقاومة، ويعتبر لبنان اليوم خندقا منيعا ضد الكيان الصهيوني.

وقال: نتمنى أن تنعم شعوب المنطقة بالأمان والسلام، وتابع: من المقرر أن نقوم بعدد من اللقاءات خلال هذه الزيارة.

ويرافق لاريجاني في هذه الزيارة رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي، "إبراهيم عزيزي".

عراقجي، بشأن قرار تأجيل إعادة فرض عقوبات على البلاد:

أمريكا خانت الدبلوماسية وأوروبا دفنتها

صرح وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، في اجتماع مجلس الأمن الدولي بشأن القرار الذي اقترحته روسيا والصين والهادف إلى تأجيل إعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة على إيران لمدة ٦ أشهر، إن مشروع القرار كان جهدًا صادقًا لدفع الدبلوماسية قدمًا، وقال: أمريكا خانت الدبلوماسية والدول الأوروبية الثلاث دفنتها.

وجاء في كلمة ألقاها وزير الخارجية، أمام مجلس الأمن الدولي بشأن "تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٣١ الصادر عام ٢٠١٥": إيران طرف في معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية (NPT) منذ عام ١٩٧٠، وظلت منذ ذلك الحين عضوًا مسؤولًا. وقد حرصنا على حقنا غير القابل للتصرف، كما هو منصوص عليه في المعاهدة، في الاستخدام السلمي للطاقة النووية بشفافية تامة واستعداد للإجابة على أي استفسارات بحسن نية. واضاف: لقد التزمت إيران التزامًا كاملًا بالاتفاق النووي، واوضح انه بعد أكثر من عام من الانتظار، وعندما اتضح أن الترويكا الاوروبية، إما غير راغبة أو غير قادرة على الوفاء بأي من وعودها، اضطّرت إيران إلى اتخاذ إجراءات تعويضية وتقليص التزاماتها وفقًا للحقوق المعترف بها في خطة العمل الشاملة المشتركة.

إجراءات إيران قانونية وتدريجية ومتوافقة مع حقوقها

واضاف: كانت إجراءات إيران قانونية وتدريجية ومتوافقة تمامًا مع حقوقها بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة والقرار ٢٢٣١. والأهم من ذلك، أنها صُممت لاستعادة الأسس الجوهرية لاتفاق عام ٢٠١٥. واعتبر الوضع الحالي بانه نتيجة مباشرة لانسحاب الولايات المتحدة من خطة العمل الشاملة المشتركة وفشل الدول الأوروبية (EU/E٣) في اتخاذ إجراءات فعالة للوفاء بالتزاماتها. واضاف: لقد خانت الولايات المتحدة الدبلوماسية، لكن الدول الأوروبية هي التي دفنتها.

وقال: لم تنشأ هذه الفوضى بين عشية وضحاها. فقد دأبت الدول الأوروبية والولايات المتحدة على تشويه البرنامج النووي السلمي الإيراني. وفي الوقت نفسه، كررت اتهامات الكيان الصهيوني التي لا اساس لها. هذا الإجراء مُدانٌ بشكلٍ خاص، لأن الكيان، بصفته كيان احتلالٍ وإبادةٍ جماعية، هو الوحيد الحائز على أسلحةٍ نوويةٍ في منطقتنا. إن المعايير المزدوجة المُستخدمة هنا صادمةٌ وواضحةٌ للعالم بشكلٍ صارخ.

إيران ترفض رفضاً قاطعاً أسلحة الدمار الشامل

واكد ان إيران ترفض رفضا قاطعا أي أسلحة الدمار شامل، بما في ذلك الأسلحة النووية. في حين انسحبت الولايات المتحدة من جانبٍ واحدٍ من الإتفاق النووي، وأجبرت الآخرين على اتباعها، استجابت إيران بحسن نيةٍ لدعوة الرئيس ترامب لإجراء محادثاتٍ لدى عودته إلى البيت الأبيض في وقتٍ سابقٍ من هذا العام. واردف: لم تُدن الدول الأوروبية هذه الأعمال الإرهابية ولم تنتقدها الوكالة.

واضاف: بدلًا من التعبئة لاستئناف الحوار، اختارت الدول الأوروبية طريق المواجهة وفعّلت ما يُسمى بآلية "العودة السريعة". لكن إيران اختارت التعاون.

وقال: في ٩ سبتمبر/أيلول في القاهرة، وقّعتُ مذكرة تفاهم مع المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية. لاقت هذه الخطوة ترحيبًا من الوكالة والمجتمع الدولي. إلا أنها قوبلت فورًا بمواقف غير بناءة من الولايات المتحدة والدول الأوروبية.

وقال عراقجي: أظهر الرفض المستمر للمبادرات من قبل الولايات المتحدة لإبقاء نافذة الدبلوماسية مفتوحة، مرة أخرى، أن المفاوضات مع الولايات المتحدة لن تؤدي إلا إلى "طريق مسدود"، كما صرّح قائد الثورة الإسلامية.

واعتبر مشروع القرار الذي قدمته الصين وروسيا خطوة مسؤولة لتجنب تصعيد التوترات وتوفير الوقت والمساحة للدبلوماسية.

وتابع وزير الخارجية الايراني: إن موقف إيران من سعي الدول الأوروبية الثلاث لتطبيق ما يُسمى بآلية "العودة السريعة" واضح ومتسق. هذا الإجراء باطل قانونيًا، ومتهور سياسيًا، ومعيب إجرائيًا. وقد أوضحنا هذا الموقف القانوني، مدعومًا بوثائق وحجج موثوقة، في عدة رسائل موجهة إلى رئيس المجلس والأمين العام للأمم المتحدة.

واضاف: كما برهنت إيران، إلى جانب روسيا والصين، على الطبيعة غير القانونية والاستفزازية لتصرفات الدول الأوروبية الثلاث. وقال: ندعو رئيس مجلس الأمن إلى إعلان قرار اليوم غير قانوني.

واضاف: كما فشلت الضربات العسكرية في تحقيق أهدافها المعلنة، فإن ما يُسمى بآلية "سناب باك" ستفشل أيضًا. الحل الوحيد هو الحوار. والاتفاق النووي يُثبت ذلك.